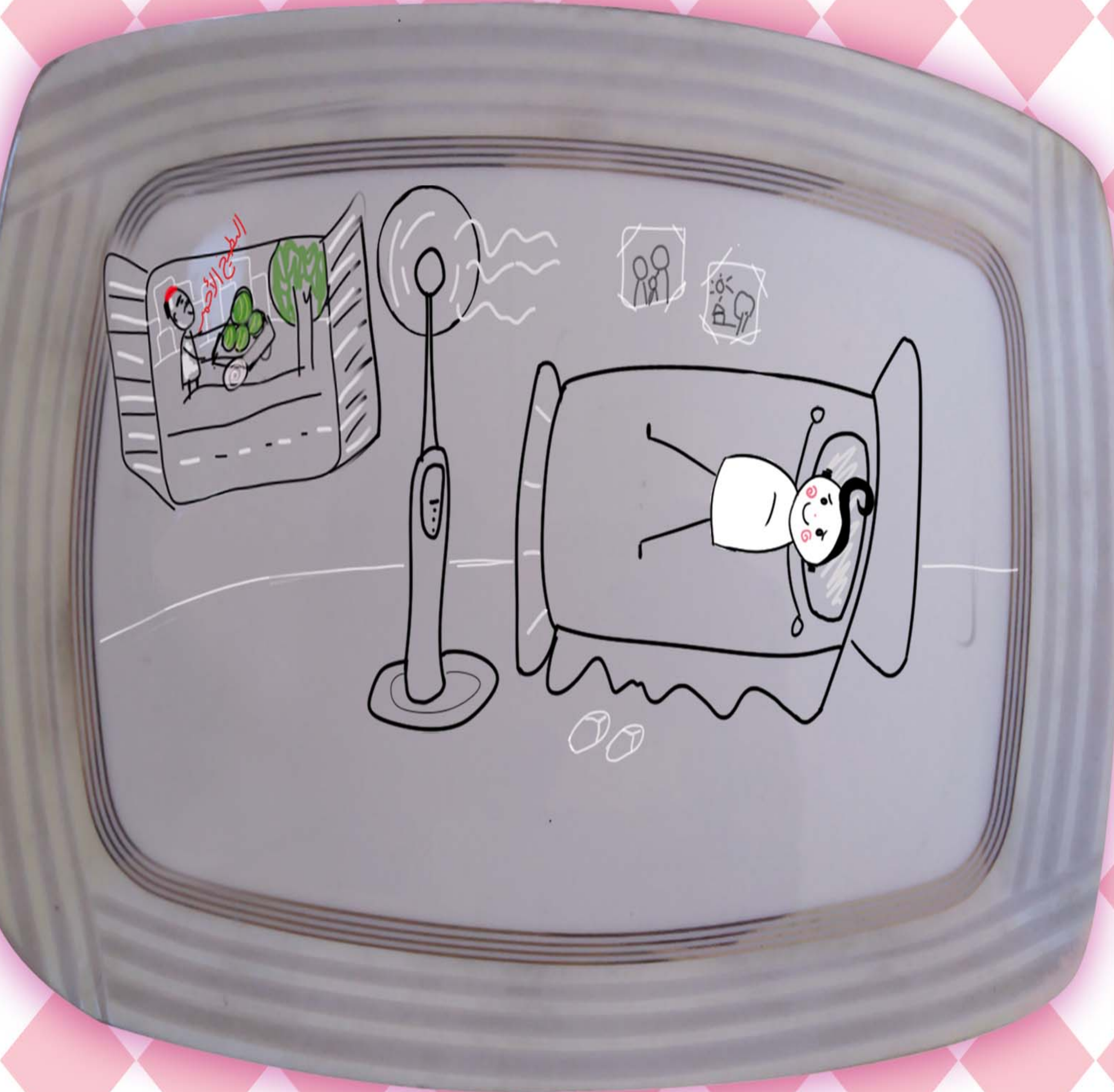
ط

عودة البطّيخ



تأليف ورسوم: آلاء عرفه

إخراج: مايا عبّود



ذاتَ نَهارٍ،

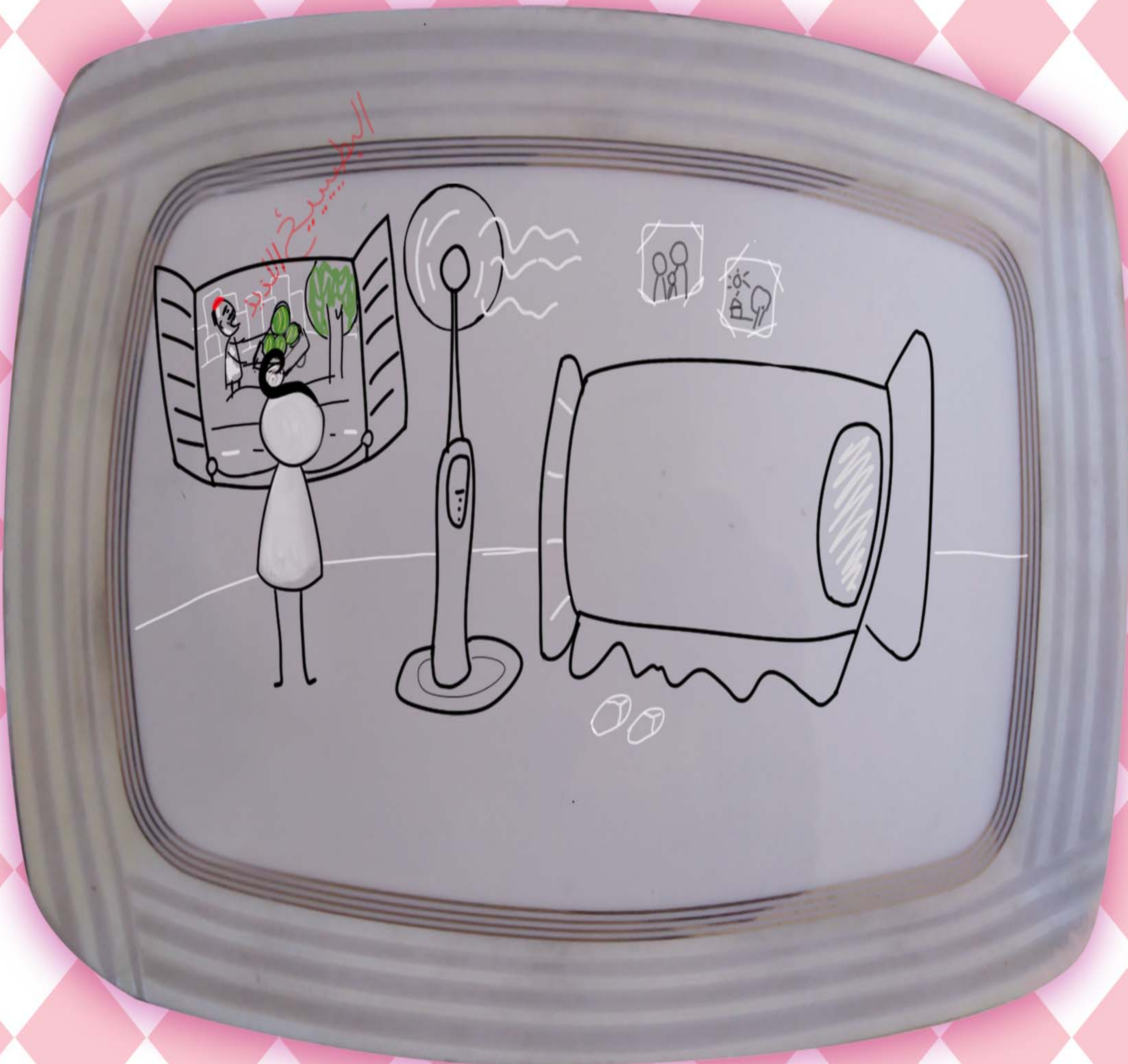
وَالْجَوُّ حارٌّ حارٌّ.

شَعَرَ سامِرٌ بِبَعْضِ التَّعَبِ،

وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُكْمِلَ اللَّعِبَ.

اسْتَلْقى عَلى سَريرِهِ لِيَسْتَريحَ،

وَلكِنَّهُ سَمِعَ صَوْتًا يُنادي وَيَصيحُ.



سَمِعَ صَوْتَ بائِعٍ يَقولُ:
"الْبِطّيخُ الْأَحْمَرُ، الْبِطّيخُ
اللَّذيذُ، طَعْمُهُ أَشْهى مِنَ
الْعَسَلِ وَالْكَرَزِ".



قالَ سامِرٌ بِحَماسٍ:

"لا أَسْتَطيعُ الانْتِظارَ،

أُريدُ أَنْ آكُلَ بِطّيخَةً

تُنْسيني الْجَوَّ الْحارَّ.

سَأَذْهَبُ إلى أُمّي

وَأَطْلُبُ مِنْها

بِطّيخَةً كَبيرَةً،

فالْبِطّيخُ يَجْعَلُني

فَرِحًا وَمَسْرورًا!".



يم يم يم...

بِطّيخَةٌ كَبيرَةٌ وَلَذيذَةٌ،

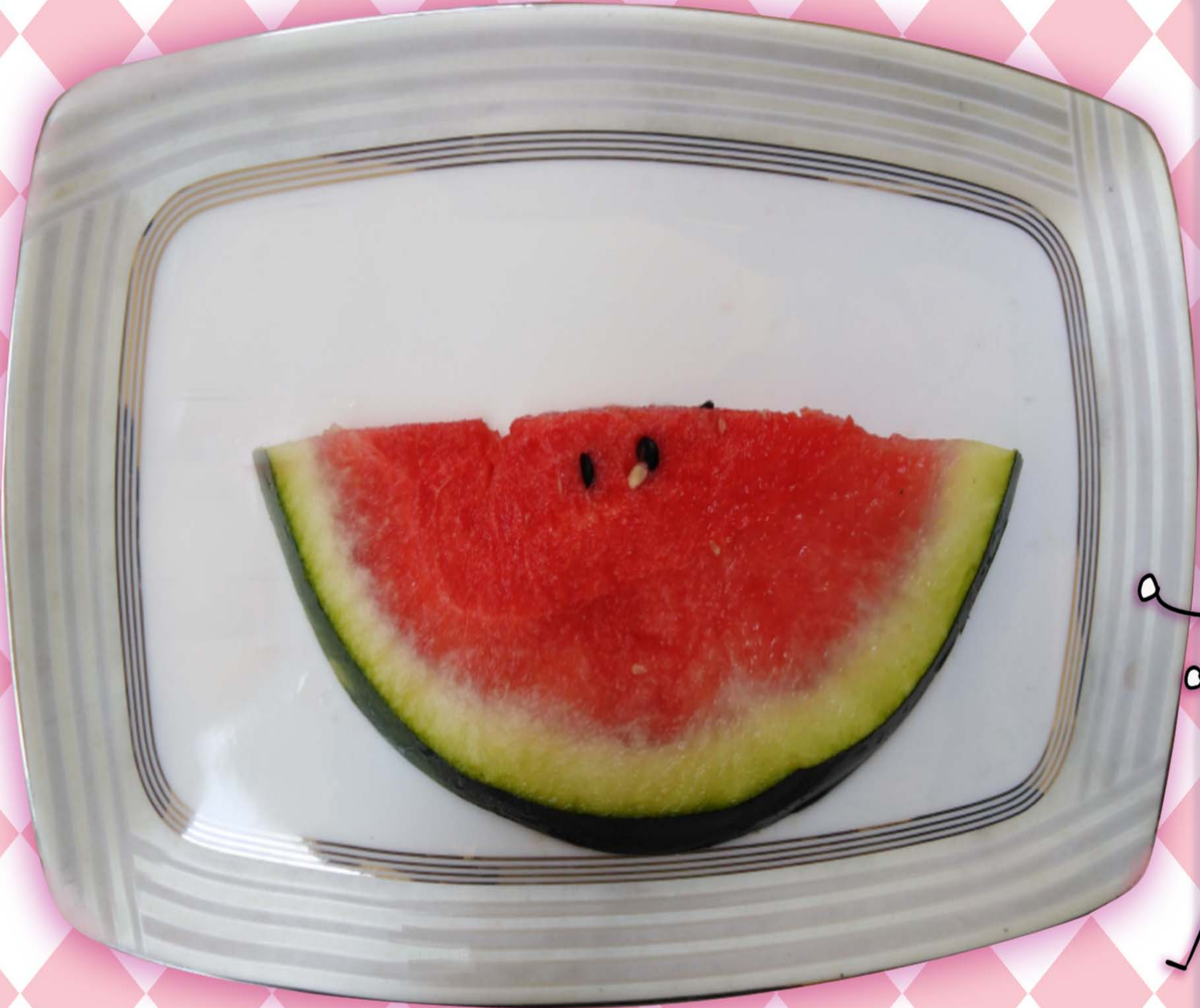
لَيْتَني أَعيشُ في

مَدينَةٍ مِنَ

الْبِطّيخِ،

وَفَجْأَةً...!







وَجَدَ سامِرٌ نَفْسَهُ في مَدينَةِ الْبِطّيخِ. كُلُّ شَيْءٍ حَوْلَهُ بِأَلْوانِ الْبِطّيخِ، وَرَغْمَ أَنَّ الشَّمْسَ ساطِعَةٌ إلّا أَنَّ الْجَوَّ لَيْسَ حارًّا أَبَدًا.

شاهَدَ إشارَةَ الْمُرورِ بِأَلْوانِها: "أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ وَأَخْضَرَ".
فَتَمَنّى لَوْ يَجولُ كُلَّ الْمَدينَةِ وَيُشاهِدُ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ.



في مَدينَةِ الْبِطّيخِ

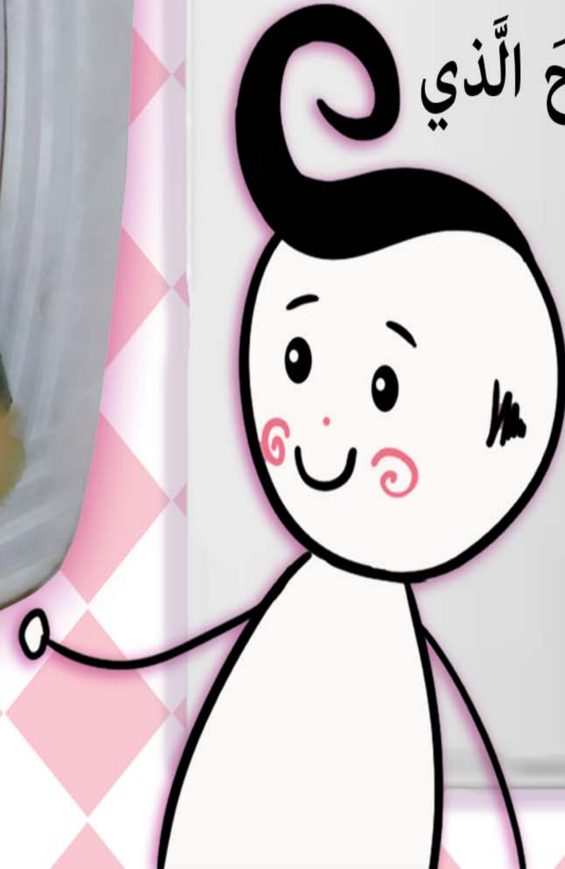
يُحِبُّ الْأَطْفالُ

الْمُثَلَّجاتِ كَثيرًا،

وَأُحِبُّها أَنا أَيْضًا.



في مَدينَةِ الْبِطّيخِ يَسْطَعُ
قَوْسُ قُزَحَ بَعْدَ الْمَطَرِ،
وَلكِنْ بِأَلْوانٍ مُخْتَلِفَةٍ عَنْ
قَوْسِ قُزَحَ الَّذي
أَعْرِفُهُ.

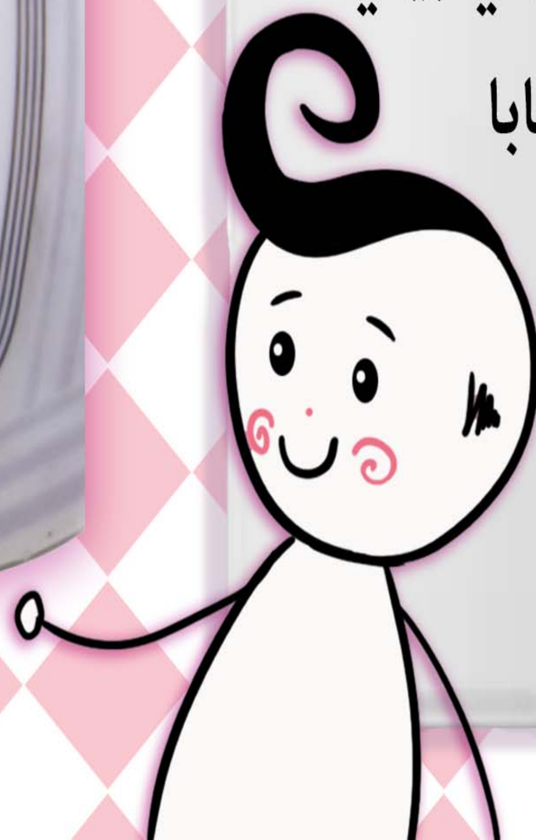




في مَدينَةِ الْبِطّيخِ
يَذْهَبُ الْأَطْفالُ إلى
الْمَدْرَسَةِ لِيَتَعَلَّموا،
وَفي مَدْرَسَتي
أَتَعَلَّمُ أَنا أَيْضًا.



في مَدينَةِ الْبِطّيخِ
يَعيشُ الصَّغيرُ "طيخا"
مَعَ بابا "طوخي" وَماما
"طيخي"، وَفي بَيْتي
أَعيشُ مَعَ بابا
وَماما أَيْضًا.





فِي مَدينَةِ الْبِطّيخِ

يَلْعَبُ الْأَسَدُ مَعَ

الْفَراشاتِ.



وَتَلْعَبُ السُّلَحْفاةُ الْكُرَةَ

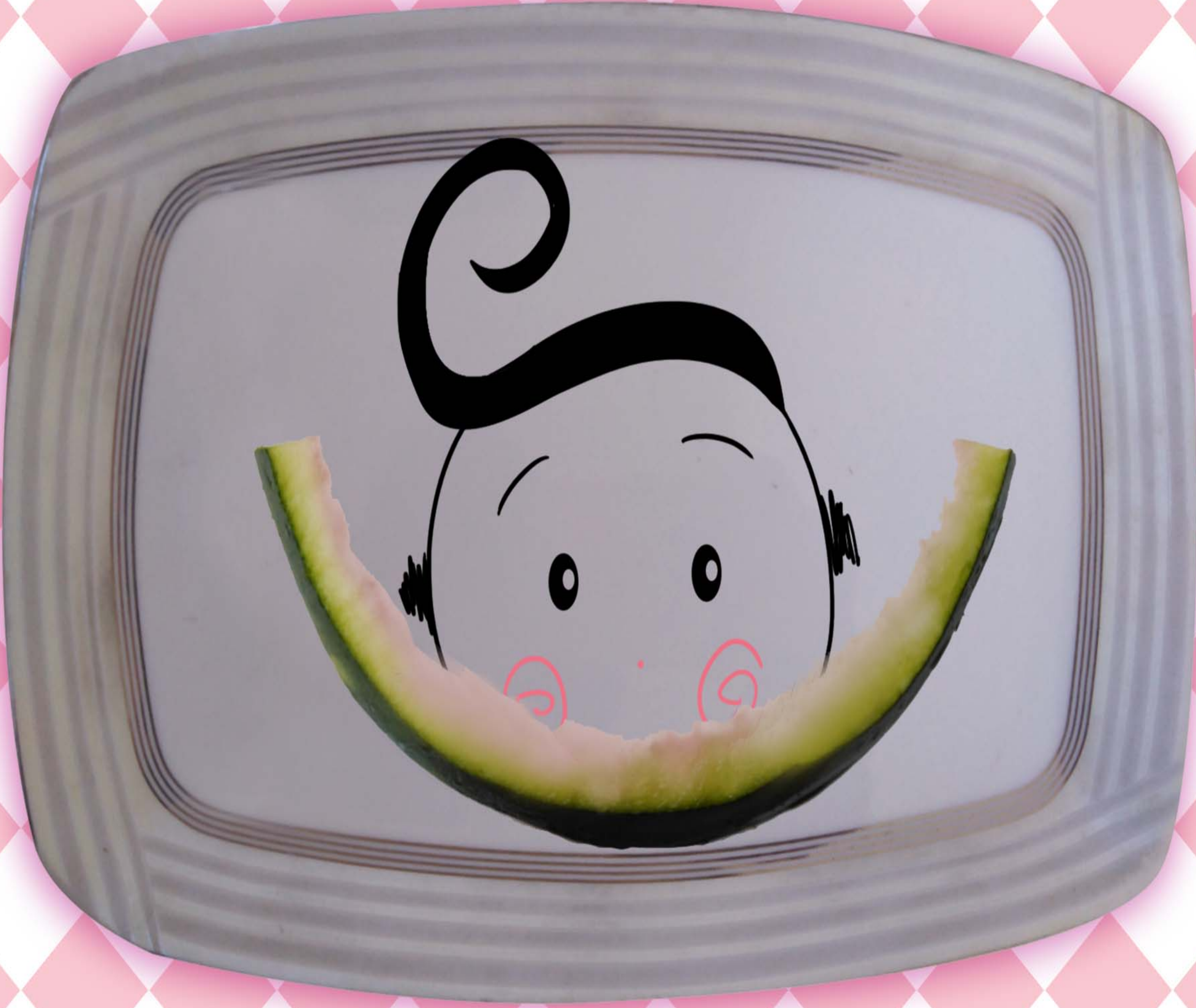
مَعَ الْحَلَزونِ.

أَنا أُحِبُّ مَدينَةَ الْبِطّيخِ

جِدًّا جِدًّا.



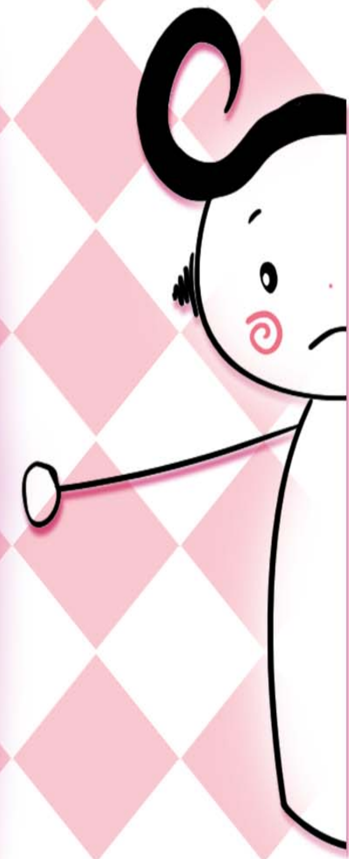
فِي مَدينَةِ الْبِطّيخِ
يَسْبَحُ السَّمَكُ في
الْبَحْرِ وَتَعومُ الْمَراكِبُ
عَلى سَطْحِهِ،
وَهذا ما أُشاهِدُهُ في
عالَمِنا أَيْضًا، وَلكِنْ...

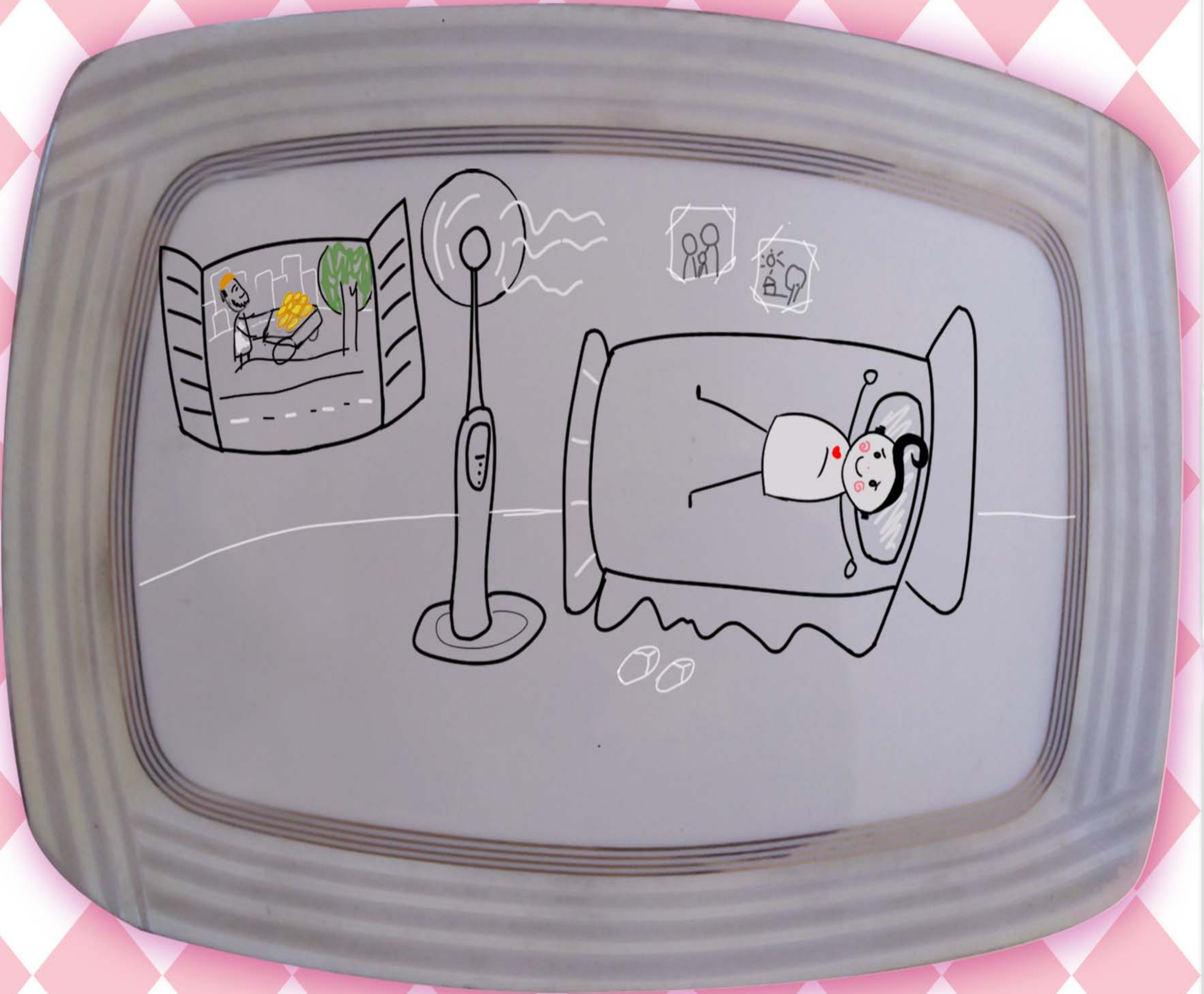


أَنْهى سامِرٌ بِطّيخَتَهُ،
وَانْتَهَتْ مَعَ آخِرِ قِطْعَةٍ
رِحْلَتُهُ.

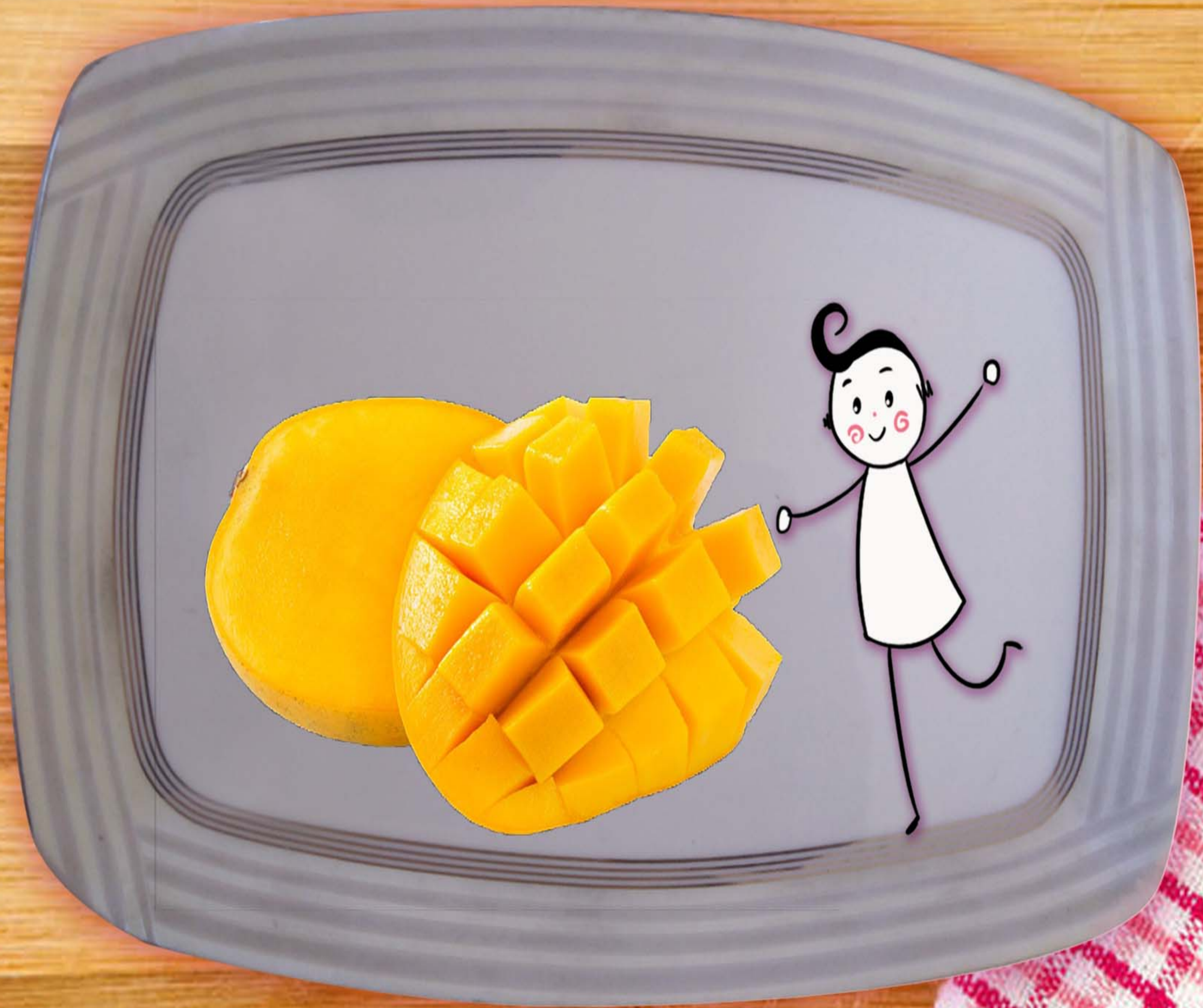
وَبَعْدَ هذِهِ الرِّحْلَةِ الْجَميلَةِ في

مَدينَةِ الْبِطّيخِ...





عادَ سامِرٌ إلى سَريرِهِ، وَلكِنَّهُ
لَمْ يَعُدْ يَشْعُرُ بِالْحَرِّ؛ فَقَدِ
امْتَلَأَتْ بَطْنُهُ، وَانْتَعَشَ قَلْبُهُ...
وَلكِنَّهُ سَمِعَ صَوْتًا آخَرَ يُنادي:
مَنْ يُريدُ الْمانْجو؟
لَمَعَتْ عَيْنا سامِرٍ، وَابْتَسَمَ
ابْتِسامَةً كَبيرَةً وَأَخَذَ يُفَكِّرُ في
الرِّحْلَةِ الْقادِمَةِ في مَدينَةِ...!



النِّهايَةُ